

7418 - حكم اختيار مدة معينة للتحريض على خلق فاضل

السؤال

ظهر شيء الآن في المدارس اسمه مهرجان الضرب أو القسمة أو الطرح وما شابه ذلك ، أو مهرجان جسم الإنسان ، يستمر يوماً أو ثلاثة أيام أو أسبوعاً يخصصونها لشرح هذا المبدأ المعين ، فأراد بعض مدرسي التربية الإسلامية أن يعملا الفكرة في الأشياء الإسلامية فيقولون مثلاً مهرجان الصدق فيكون فخلال ثلاثة أيام تكون كل الموارد في الإذاعة وفي الفصول الدراسية كلها عن الصدق ، وهكذا مهرجان مثلاً عن الصلاة أو الوضوء ، بدون أن يوقّت في وقت معين من السنة ، هل هذا جائز ؟

الإجابة المفصلة

عرضنا هذا السؤال على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين فأجاب حفظه الله :
لا بأس بذلك ، جائز ، هذا تنشيط للإقبال .

سؤال :

مع أن كلمة مهرجان هذه معناها عيد بالفارسية ؟
جواب :

لكن الناس ما اتخذوها على أنها عيد ، (بل) على أنها مناسبة صنعت لتنشيط الناس والإقبال على هذا الشيء .
سؤال :

نشترط في الجواب أن يكون هذا الأمر غير محدد في كل سنة بنفس الوقت ؟
الجواب :

نعم .

سؤال :

حتى لا يصير عيدا ؟
جواب :

(نعم) حتى لا يصير عيدا . أهـ . انتهى .
أنظر سؤال رقم (1130) و (3325)

ومما ينبغي أن نحرص عليه إذا قمنا نحن المسلمين بمثل هذا أن لا نسميه مهرجاناً حتى لا يختلط الأمر على الناس بأعياد المشركين ولو بالاسم ، والمهرجان : من أعياد المجوس الكفار عبادة النار ، وكلمة المهرجان مركبة من (المهر) ومعنىها : الوفاء ، (جان) ومعنى : السلطان ، ومعنى الكلمة : سلطان الوفاء ، وأصل هذا العيد : ابتهاج بانتصار الملك (أفريیدون) ، وقيل : بل هو احتفال بالاعتدال الخريفي ، ولا يمنع أن يكون أصله ما ذكر أولاً لكنه وافق الاعتدال الخريفي فاستمر فيه . والاحتفال به يكون يوم (26 من تشرين الأول من شهور السريان) ومدة هذا الاحتفال ستة أيام ، والسادس هو المهرجان الكبير ، وكانوا يتهدرون فيه وفي النيروز المسك

والعنبر والعود الهندي والزعفران والكافور، وقد أبطله الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى لما قام به بعض المسلمين .
ومن عظيم ما ابتلي به المسلمين إطلاق لفظ (المهرجان) على كثير من الاجتماعات والاحتفالات والتنظيمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ؛ بل وحتى الدعوية فيقال : مهرجان الثقافة ، ومهرجان التسوق ، ومهرجان الكتب ، ومهرجان الدعوة ، وما إلى ذلك مما نرى دعایاته ونسمع عبارات كثيرة يتتصدرها هذا المصطلح الوثني (المهرجان) الذي هو عبد عبادة النار
المراجع : من مقال " أعياد الكفار و موقف المسلم منها " مجلة البيان العدد 143 .